فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2016/11/27 العدد: 4121

الخبر الرئيسي

الحرائق في "إسرائيل" تتواصل لليوم الخامس وتمتد إلى المستوطنات في الضفة والجيش الإسرائيلي يعتقل 23 فلسطينياً

... ص 3

أبرز العناوين

نتنياهو يهاتف عباس ويشكره على مشاركة طواقم الدفاع المدني الفلسطيني في إخماد الحرائق

شعث: حماس لن تحصل على أغلبية في أي انتخابات بغزة.. لمسنا استجابة لديها للمصالحة

وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي: سنهدم بيوت المتهمين بإشعال الحرائق

بالأرقام .. كم بلغت خسائر الاحتلال إثر الحرائق؟

الأورومتوسطي: جدار عين الحلوة مثال فاضح للمعاملة العدائية ضد اللاجئين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	نتنياهو يهاتف عباس ويشكره على مشاركة طواقم الدفاع المدني الفلسطيني في إخماد الحرائق	6
3.	الأحمد يبحث مع اللواء إبراهيم أوضاع المخيمات في لبنان	6
4.	قراقع: حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة تسخر كل إمكانياتها وطاقاتها للانتقام من الأسرى	7
5.	المجلس الوطني ينعى كاسترو: كان نصيراً قوياً لثورتنا وقضيتنا	8
6.	الدفاع المدني الفلسطيني تعاملت مع 143 حادث حريق وإنقاذ في محافظات الضفة	8
7.	تسريب لعزام الأحمد ينفي فيه اتهامات عباس لدحلان	8
	المقاومة:	
8.	قراقع: قضية الأسرى حاضرة بقوة في مؤتمر فتح السابع	9
9.	أشرف جمعة: دعوة مصرية للحوار الشامل للفصائل قريبًا	10
10.	حماس تثمن المواقف اللبنانية الرافضة لبناء جدار حول "عين الحلوة"	10
11.	أبو عطية: "إسرائيل" تعرقل وصول 80 من أعضاء مؤتمر فتح إلى رام الله	11
12.	العالول: فتح متمسكة بثوابتها كحركة تحرر وطنية وجذورها عميقة لا تنكسر	11
13.	شعث: حماس لن تحصل على أغلبية في أي انتخابات بغزة.. لمسنا استجابة لديها للمصالحة	12
	الكيان الإسرائيلي:	
14.	وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي: سنهدم بيوت المتهمين بإشعال الحرائق	13
15.	بالأرقام .. كم بلغت خسائر الاحتلال إثر الحرائق؟	13
16.	النائب عايدة توما: تحميل فلسطيني الداخل مسؤولية موجة الحرائق "عنصرية وتحريض"	13
17.	موقع "ويللا" العبري: "إسرائيل" تستعد لحرب قادمة مع حماس بالروبوتات	14
18.	حركة المقاطعة العالمية تقلق "إسرائيل"	16
19.	تويتر الخارجية الإسرائيلية: شكراً لمصر والأردن والسلطة على مساعداتهم في جهود إخماد الحرائق	16
	الأرض، الشعب:	
20.	تغيير أسماء أحياء وشوارع الخليل القديمة ... تهويد غير مباشر	17
21.	بيت لحم: اصابات خلال اقتحام الاحتلال لمخيم عايدة	18
22.	القدس: الاحتلال يمنع حفلاً تكريمياً للفائزين بمسابقة الآذان والتجويد	18
23.	مستوطنون يهود يعتدون على فلسطيني بـ "الضرب" وسط الخليل	19
24.	قوات الاحتلال تعتقل 5 فلسطينيين قرب جنين	19
25.	طلاب المدارس بغزة تظاهرون ضدّ اعتقال طلاب "حماس" من قبل السلطة في جامعات الضفة	19
	الأردن:	
26.	المستشفى الميداني الأردني "غزة 44" يتعامل مع 68 ألف مراجع	20

	لبنان:	
27.	**تعليق الشيخ صبحي الطفيلي على جدار عين الحلوة: بأي دين تسجنونه**	**21**
28.	**الجيش اللبناني:لا قرار بجدار حول عين الحلوة وما ينفذ سور حماية متفق عليه مع القيادة الفلسطينية**	**21**
29.	**رئيس الأركان في الجيش اللبناني يجول في صيدا ومحيطها: نحرص على الكرامات**	**22**
30.	**جنبلاط: لا لجدار فصل كالجدار العنصري في فلسطين**	**22**
	عربي، إسلامي:	
31.	**الحكومة الليبية تطالب دحلان بإعادة حوالي 500 مليون يورو ثمن أسلحة إسرائيلية**	**22**
	دولي:	
32.	**الاتحاد الأوروبي: الاستيطان يقوض حل الدولتين**	**23**
33.	**حملة مقاطعة عالمية لـHP لتزويدها "إسرائيل" بمعدات تكنولوجية**	**23**
34.	**الأورومتوسطي: جدار عين الحلوة مثال فاضح للمعاملة العدائية ضد اللاجئين**	**24**
	حوارات ومقالات:	
35.	**"فتح" على مفترق طرق...** حافظ البرغوثي	**25**
36.	**"فتح" والواتساب والهاشتاغ....** جعفر عباس	**27**
37.	**ما قصّة جدار عين الحلوة ... وما هي أبعاده؟...** إبراهيم بيرم	**29**
38.	**المستوطنون سكّان والفلسطيني غائب!...** عادل شديد	**31**
39.	**دونالد ترامب والقضية الفلسطينية...** د. ناجي صادق شراب	**33**
	صورة:	**35**

* * *

١. الحرائق في "إسرائيل" لليوم الخامس وتمتد إلى المستوطنات في الضفة والجيش الإسرائيلي يعتقل 23 فلسطينياً

ذكرت **المستقبل، بيروت، 2016/11/27**، من رام الله، عن أحمد رمضان، أن موجة الحرائق التي تجتاح إسرائيل منذ خمسة أيام على التوالي، وصلت أمس، إلى الضفة الغربية، حيث شب حريق هائل التهم مساحات واسعة من أراضي المواطنين المزروعة بأشجار الزيتون بالقرب من قرية قوصين غرب نابلس، ولامست السنة اللهب عدداً من منازل البلدة.

وقال بيان صدر عن الدفاع المدني في مدينة نابلس إن طواقم إطفاء وصلت إلى المكان وبدأت بمكافحة النيران، ولم يشر البيان ما إذا كان اشتعال النيران بفعل فاعل، أو بسبب الأحوال.

وفي إسرائيل، أصيب 12 مستوطناً، بينهم اثنان وصفت حالتهما بالخطيرة، جراء حريق شب داخل مستوطنة «معاليه أدوميم» شرق القدس المحتلة، وقد تم إخلاء عدد كبير من سكان المستوطنة.

كما اشتعلت السنة النيران في حرج النبي صالح القريب من مستوطة حلميش الواقعة شمال غرب رام الله، وامتدت إلى منازل المستوطنة حيث احترق 15 منزلاً وتضرر 25 منزلاً آخر، وقام جيش الاحتلال بإخلاء المستوطنة من سكانها، في حين قامت ست طائرات إسرائيلية وأربع سيارات إطفاء فلسطينية بمكافحة النيران. كما تضرر أكثر من 60 منزلا في مستوطنة «نيفيه تسوف» القريبة من رام الله وتم إجلاء المئات من سكانها.

وفي القدس، تمكنت طواقم الإطفاء بمشاركة فلسطينية من محاصرة الحرائق التي التهمت عدداً من منازل حي نطاف، في جبال القدس الغربية، في حين احترقت مساحات واسعة من الأحراج المحيطة في المنطقة. وانضمت امس الطائرة الأميركية العملاقة «سوبر تانكر» إلى مساعي مكافحة الحرائق التي اندلعت وسط وشمال إسرائيل، وتسببت في خسائر مادية فادحة، حيث احترقت مئات المنازل، ومساحات شاسعة من المناطق الحرجية.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن الطائرة التي وصلت أول من أمس بدأت في جهود محاولة إخماد الحرائق مشيرة إلى أن بإمكان هذه الطائرة حمل خمسة وسبعين طناً من المواد المثبطة للحرائق.

وأشارت الإذاعة إلى أن طاقماً من رجال الإطفاء الفرنسيين غادروا أمس مطار نيس متوجهاً إلى إسرائيل. كما أقلعت من مطار مرسيليا طائرتان تابعتان لشركة تسيم وتحملان على متنهما أسطوانات مياه وطائرة استطلاع.

أضافت الإذاعة أن الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن يشاركون في عمليات محاولات السيطرة على الحرائق، من خلال تشغيل طائرات من دون طيار في مناطق الحرائق.

وقال موقع «يديعوت أحرونوت» إن مهمة هذه الطائرات «إجراء مسح تصويري للمناطق التي تندلع فيها النيران وتعقب مشعلي الحرائق في حال كان متعمدا». وأضاف: «أن تلك الطائرات استطاعت تحديد أشخاص يشتبه بأن لهم علاقة بالحرائق، وقد تم اعتقال 18 شخصا منذ بدء تسلم جهاز «الشاباك» التحقيق في أسباب اشتعال الحرائق.

وزعم الموقع أنه تم اعتقال فلسطينيين قرب رام الله للاشتباه بهما بالتسبب في إحراق مستوطنة حلاميش.

وأضافت **وكالة الأناضول للأنباء، 2016/11/26**، من القدس، عن أحمد الخليلي، أن الشرطة الإسرائيلية، أعلنت مساء اليوم السبت، اعتقال 23 شخصا تتهمهم بـ"الضلوع في إضرام حرائق، والتحريض على إضرامها"، على خلفية الحرائق التي تشهدها مناطق إسرائيلية مختلفة منذ عدة أيام.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة "لوبا السمري" في تصريح مكتوب أرسلت نسخة منه للأناضول، إن قوات الأمن اعتقلت 23 "مشتبها بالضلوع في إضرام الحرائق والتحريض على إضرامها". وأضافت أنه "منذ بداية موجة الحرائق حققت (الشرطة) مع 30 مشتبها"، ولم تعلن السمري عن توجيه أية اتهامات بحق أي منهم.

وأشارت المتحدثة أن الشرطة تتحفظ حاليا على المعلومات الخاصة بالاعتقالات من أجل "الحفاظ على سلامة مجريات التحقيقات"، لكنها ذكرت أن المعتقلين من عرب الداخل (فلسطينيين).

ويعيش ما يزيد عن 1.4 مليون عربي فلسطيني داخل إسرائيل، ويشكلون 20% من عدد السكان البالغ أكثر من 8 ملايين نسمة، بحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية (حكومية).

وفي وقت سابق، أوعزت الشرطة الإسرائيلية بتشكيل وحدة خاصة للتحقيق في الحرائق التي اندلعت في إسرائيل خلال الأيام الخمسة الماضية، والمستمرة حتى اللحظة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، في وقت سابق اليوم، اعتقال عشرة فلسطينيين في الضفة الغربية "للاشتباه في إضرامهم النيران بمحيط مستوطنات بالضفة". وقال أفيخاي أدرعي، في تصريح سابق، "الجيش تعاون مع جهاز الأمن العام (الشاباك) لإلقاء القبض على مضرمي النيران بشكل متعمد في منطقة (يهودا والسامرة) الضفة الغربية".

ويسود الاعتقاد على نحو واسع بأن الأحوال الجوية والهواء القوي تسبب بهذه الحرائق.

وأشارت **رأي اليوم، لندن، 2016/11/26**، من القدس . أ ف ب، إلى أن حرائق في مستوطنات دوليف والفي مناشه وكارني شومرون في الضفة الغربية المحتلة، اندلعت لكن دون إخلاء مستوطنيها.

وواصلت طائرات إسرائيلية وأجنبية (أذربيجانية وروسية وإسبانية وكندية وتركية ومصرية ويونانية وكرواتية) السبت محاولات إخماد النيران في مختلف المناطق المتضررة وخصوصا مستوطنة ناتاف قرب القدس.

وبدورها فقد ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية) إن نيران اندلعت في ساعات متأخرة من المساء فعلى مقربة من مستوطنات "دوليف" و"كفار هأورانيم" (كلتاهما في وسط الضفة الغربية) و" الفية منشيه" و"كرنيه شومرون"(كلتاهما في شمالي الضفة الغربية).

بدوره، ذكر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، أمس الجمعة، للإذاعة الإسرائيلية العامة، إن أجهزة الأمن اعتقلت14 مشتبها في إسرائيل.

ونقلت **قدس برس، 2016/11/26**، من الناصرة، من سليم تاية، تحرير إيهاب العيسى، أن مصادر إعلامية عبرية كشفت النقاب، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية استخدمت طائرات من دون طيار لتعقب مشعلي الحرائق المتواصلة منذ خمسة أيام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أسفرت عن اعتقال 18 فلسطينيا بدعوى وقوفهم خلف تلك الحرائق.

وقالت القناة "الثانية" العبرية في تقرير بثته اليوم السبت، إن مهمة تلك الطائرات "إجراء مسح تصويري للمناطق التي تندلع فيها النيران ومحيطها لتعقب مشعلي النار، ومحاولة تحديد بؤر النيران للعمل على إخمادها".

وأشارت إلى أن تلك الطائرات استطاعت تحديد أشخاص يشتبه بأن لهم علاقة بالحرائق، مشيرة إلى أن الجيش اعتقل ما لا يقل عن 18 شخصا يشتبه بصلتهم في اندلاع عدد من الحرائق.

وبثت القناة فيديو يظهر اعتقال أشخاص قرب القدس المحتلة، بعد رصدهم من قبل طائرة بدون طيار، بشبهة إشعال حريق حيث عثر بحوزتهم على مواد اشتعال.

٢. نتنياهو يهاتف عباس ويشكره على مشاركة طواقم الدفاع المدني الفلسطيني في إخماد الحرائق

رام الله: تلقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء اليوم السبت، اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، شكر فيه سيادته على مشاركة طواقم الدفاع المدني الفلسطيني في إخماد الحرائق التي اندلعت في عدة مناطق داخل إسرائيل.

وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، 2016/11/26

٣. الأحمد يبحث مع اللواء إبراهيم أوضاع المخيمات في لبنان

بيروت: التقى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد مساء يوم السبت، المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم بحضور سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات.

وجرى البحث في أوضاع المخيمات الفلسطينية والتأكيد على تعزيز العلاقات اللبنانية الفلسطينية والتعاون المشترك بهدف تحسين الظروف الإنسانية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين والعيش بكرامة لحين عودتهم إلى وطنهم فلسطين.

وأكد الأحمد على إجماع الكل الفلسطيني والالتزام بالحفاظ على الأمن والاستقرار في لبنان الشقيق، وتعزيز الأخوة والترابط بين المخيمات ومحيطها.

ووجه الأحمد الشكر والتقدير للواء إبراهيم على التسهيلات التي تقدمها المديرية العامة للأمن العام في إنجاز معاملات الفلسطينيين بسهولة ويسر، وعلى إصدار وثيقة السفر البيومترية.

وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، 2016/11/26

٤. قراقع: حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة تسخر كل إمكانياتها وطاقاتها للانتقام من الأسرى

ذكرت **الحياة، لندن، 2016/11/27**، من غزة، أن رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين، عيسى قراقع، كشف أن إدارة مستشفى «أساف هاروفيه» الإسرائيلي «هددت باستخدام التغذية والعلاج القسري للأسيرين المضربين عن الطعام أنس شديد وأحمد أبو فارة، لكسر إضرابهما بالقوة خلافاً لإرادتهما». وحمّل الحكومة الإسرائيلية وجهازها القضائي وأجهزتها الأمنية «المسؤولية عن حياة الأسيرين، وكل التداعيات الناجمة عن تدهور حالتهما الصحية».

ووجّه قراقع نداء عاجلاً إلى العالم والمجتمع الدولي وكل الجهات السياسية والحقوقية، «التدخل السريع لإنقاذ حياة شديد وأبو فارة» المضربين عن الطعام منذ 65 يوماً ضد اعتقالهما الإداري، بعدما دخلا مرحلة الخطر الشديد، وأصبحت حياتهما مهددة بالموت في أي لحظة. وطالب العالم «بمنع جريمة متعمدة في حق الأسيرين باستمرار المماطلة وعدم الاستجابة لإلغاء اعتقالهما الإداري التعسفي وتركهما حتى لحظة الخطر الشديد».

وأشار إلى أن «الأسيرين دخلا في غيبوبة وتحولا إلى هياكل عظمية وفقدا القدرة على التنفس والنطق وشرب الماء والسمع، ويمران في حالة انهيار صحي شامل، ويتعرضان لمعاملة سيئة ومذلة من الحراس الموجودين في المستشفى الإسرائيلي».

وأضافت **وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، 2016/11/26**، من رام الله، أن عيسى قراقع قال إن حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة، تسخر كل إمكانياتها وطاقاتها للانتقام من الأسرى الفلسطينيين، من خلال الهجمة الشرسة المستمرة منذ عدة سنوات، واعتداءاتها المتواصلة عليهم التي أصبحت بشكل يومي، بالإضافة إلى سن عشرات القوانين العنصرية الهادفة للنيل منهم.

٥. المجلس الوطني ينعى كاسترو: كان نصيراً قوياً لثورتنا وقضيتنا

رام الله: نعى المجلس الوطني الفلسطيني، الزعيم التاريخي، رئيس كوبا السابق، القائد فيديل كاسترو، الذي وافته المنية في هافانا، بعد حياة قضاها مدافعا صلبا عن قضايا وطنه وشعبه، وعن قضايا الحق والعدل في العالم.

واستحضر المجلس في تصريح صحفي صدر عن رئيسه سليم الزعنون، يوم السبت، المواقف المبدئية للقائد الأممي الراحل كاسترو تجاه القضية الفلسطينية، ودعمه لنضال شعبنا المشروع في سبيل حريته واستقلاله.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/11/26

٦. الدفاع المدني الفلسطيني تعاملت مع 143 حادث حريق وإنقاذ في محافظات الضفة

القدس المحتلة – أ ف ب: قالت المديرية العامة للدفاع المدني الفلسطيني في رام الله، إن طواقمها تعاملت مع 143 حادث حريق وإنقاذ خلال الساعات الـ24 الماضية. وأوضحت إدارة العلاقات العامة والإعلام في الدفاع المدني في بيان أن هذه الحوادث التي وقعت حتى صباح أمس، شملت 125 حالة إطفاء وحوادث حرائق، و18 حالة تقديم مساعدة وإنقاذ في محافظات الضفة.

الحياة، لندن، 2016/11/27

٧. تسريب لعزام الأحمد ينفي فيه اتهامات عباس لدحلان

القاهرة: تداول ناشطون تسجيلا صوتيا قيل إنه للقيادي الفتحاوي عزام الأحمد، يهاجم فيه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ويبرئ القيادي المفصول من الحركة محمد دحلان من العديد من التهم التي وجهت إليه.

وحمّل الأحمد في التسجيل مسؤولية سيطرة حركة حماس على غزة لمحمود عباس، فقال: "أنا رفضت أوقع على تحميل دحلان المسؤولية (سيطرة حماس على غزة)؛ لأنه مش لحاله، المسؤول الأول عن اللي جرى في غزة هو أبو مازن".

وأقر الأحمد بأنه ليس خصما لدحلان، وقال: لا أتفق سياسيا مع دحلان، بس ليس دحلان خصمي.

وأكد الأحمد في التسجيل براءة دحلان من التهم التي تنسب إليه، وقال: دحلان لو أجا أنا عندي قناعة 90% من اللي حكوا (اتهموه به) برجع لأبو مازن، إنه خليه (يريد) يخلط الحابل بالنابل".

واتهم الأحمد اللجنة المركزية في حركة فتح بأنها تتشاور مع إسرائيل في قراراتها، وأورد الأحمد مقولة حسين الشيخ (مسؤول هيئة الشؤون المدنية في السلطة) في لجنة التحقيق التي تشكلت لتحديد

المسؤولين عن سقوط غزة بيد حماس: "راجعني أول مرة دسكن (رئيس المخابرات الإسرائيلية) كان جاي عند أبو مازن، وأخذني على جنب، وقال لي: وصلنا أنكم بدكو توخذو (تريدون أخذ) قرار تمنعوه (دحلان) يحضر الجلسات"، وعقب الأحمد بعد ذلك بشتائم نابية، ثم بين لمن يتحدث إليه أنه قال أمام اللجنة المركزية: يعني بتعرف (إسرائيل) بنوايانا والا مستشيرنها، أنا اتهمهم، يا زلمة (يا رجل) فش حدا فيهم (لم يوجد أحد) يقول، صحيح بدنا نعرف كيف إسرائيل بتعرف (هذه الأشياء).

وترافق نشر التسريب الصوتي مع نشر صفحة موقع فلسطين برس على فيسبوك التابع للرئاسة الفلسطينية تقريرا مطولا عن فساد عزام الأحمد وعائلته، داعيا إلى عدم انتخابه في المؤتمر السابع.

وتحدث التقرير عنما قال إنه تاريخ الأحمد وعائلته، متهما جده بالتعامل مع الإنجليز، كما رصد التقرير أملاك الأحمد في لبنان والعراق.

موقع "عربي 21"، 2016/11/27

٨. قراقع: قضية الأسرى حاضرة بقوة في مؤتمر فتح السابع

رام الله – "الأيام الإلكترونية": قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع، إن قضية الأسرى ستكون حاضرة بقوة في أعمال المؤتمر العام السابع لحركة فتح، الذي سيعقد في رام الله، غدا (الثلاثاء).

وأوضح قراقع في بيان صحافي للهيئة، أمس، أن حضور قضية الأسرى في المؤتمر هي تأكيد أساس من حركة فتح على مشروعية نضال الأسرى كأسرى حرية، وعلى الوفاء لهم ومساندتهم في نضالهم ضد الاحتلال، ورفض كافة أشكال الضغوط والمساومة للتخلي عنهم أو تهميشهم.

وأشار إلى أن البرنامج السياسي المطروح في المؤتمر سيؤكد رؤية الرئيس محمود عباس بأن قضية حرية الأسرى هي ثابت من الثوابت الوطنية، وأنه لا يمكن أن تكون هناك مفاوضات دون الإفراج عنهم.

وكشف قراقع عن ورقة ستقدم للمؤتمر ستتضمن رؤية سياسية وقانونية استراتيجية للتعاطي الفتحاوي مع قضية الأسرى، تشمل تأكيد مكانتهم وصفتهم القانونية كمقاتلين شرعيين، ناضلوا من أجل الحرية والاستقلال، وأنهم محميون بموجب اتفاقيات جنيف الأربع والقانون الدولي الإنساني، وكذلك استمرار الدعم والمساندة للأسرى وعائلاتهم، وتدويل قضيتهم على كافة المستويات والمحافل الدولية.

وبيّن أن الورقة ستؤكد أيضا أهمية استخدام كافة الأدوات والأجهزة القانونية الدولية للدفاع عن حقوق الأسرى وتوفير الحماية لهم، ومساءلة المسؤولين الإسرائيليين على جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية

ارتكبت بحق الأسرى، من خلال المحكمة الجنائية الدولية ودعوة الأطراف السامية في اتفاقيات جنيف للانعقاد لإلزام إسرائيل الاعتراف بانطباقها على الأسرى وعلى الأراضي المحتلة.

وأشار إلى أن 57% من الأسرى والأسيرات القابعين في سجون الاحتلال هم من أسرى حركة فتح، وأن 16 أسيراً فتحاوياً هم الأقدم بالسجون، ويقضون حتى اليوم أكثر من 25 عاماً، وعلى رأسهم الأسيران كريم وماهر يونس.

الأيام، رام الله، 2016/11/27

٩. أشرف جمعة: دعوة مصرية للحوار الشامل للفصائل قريبا

غزة: أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة فتح أشرف جمعة، أن مصر ستدعو الفصائل الفلسطينية قريبًا لحوار شامل تحت عنوان الوحدة والوطن، داعيًا الفصائل إلى تلقّف هذا التحرك المصري ودراسة موضوع رؤى يتم نقاشها مع الأشقاء في مصر عندما يتم دعوتهم حتى يكون الحديث متبادلًا.

وأضاف جمعة في لقاء طاولة مستديرة عقدها المجلس الفلسطيني للتمكين الوطني بعنوان " العلاقات المصرية الفلسطينية ضمن الرؤية الجديدة للسياسة الخارجية المصرية"؛ في مدينة غزة، أن ما تم رصده من توصيات خلال اللقاءات الثلاث في مصر سيتم جمعه في ملف وتسليمه للفصائل الفلسطينية من أجل وضع تصوّر يحقق الرؤية والهدف التي تحقق رفع المعاناة عن أبناء شعبنا في قطاع غزة ومعالجة همومه وقضاياه.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/11/26

١٠. حماس تثمن المواقف اللبنانية الرافضة لبناء جدار حول "عين الحلوة"

بيروت: ثمّنت حركة حماس، المواقف اللبنانية الرافضة لبناء جدار حول مخيم "عين الحلوة" للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوبي البلاد.

وقال رأفت مرة المسؤول الإعلامي في حركة "حماس" بلبنان، إن حركته "تثمن المواقف اللبنانية من سياسيين وإعلاميين ضد بناء هذا الجدار".

وأضاف مرة في تصريح صحفي، اليوم السبت، كما نحيي موقف (رئيس اللقاء الوطني اللبناني) النائب وليد جنبلاط حول رفضه لبناء الجدار.

قدس برس، 2016/11/26

١١. أبو عطية: "إسرائيل" تعرقل وصول 80 من أعضاء مؤتمر فتح إلى رام الله

يواصل أعضاء مؤتمر حركة «فتح» السابع بالتقاطر من مختلف الساحات إلى رام الله، حيث من المقرر أن يبدأ أعماله بعد غد الثلاثاء في القاعة التي تحمل اسم مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية احمد الشقيري، المشيدة خلف مكتب رئيس السلطة الفلسطينية الحالي محمود عباس، وعلى بعد أمتار من ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفات.

واكد محمود أبو الهيجا المتحدث باسم المؤتمر وصول عدد من أعضائه من قطاع غزة وان البقية سيصلون تباعًا. وقال في تصريحات صحافية: «من المقرر أن تستمر أعمال مؤتمر فتح السابع لخمسة أيام، على انه من الممكن أن يزيد يوما أو يومين».

أضاف أبو الهيجا: «أن موضوع الترشح للهيئات القيادية (المجلس الثوري، واللجنة المركزية) محكومة بالنظام الداخلي لحركة فتح ومن حق أي عضو داخل المؤتمر أن يرشح نفسه للمواقع وللأطر القيادية شريطة أن يكون مستوفياً لمعايير النظام الداخلي».

وتواصل السلطات الإسرائيلية، رفضها السماح لنحو 80 من أعضاء المؤتمر في قطاع غزة بالمغادرة إلى رام الله عبر حاجز بيت حانون «إيرز» للمشاركة في المؤتمر.

وقال فايز أبو عيطة المتحدث باسم «فتح» في غزة، إن 80 عضوا من أعضاء المؤتمر من بينهم هو لم يغادروا القطاع للمشاركة في أعمال المؤتمر بسبب عدم إصدار سلطات الاحتلال تصاريح لهم لمغادرة القطاع إلى رام الله.

وهاجم نواب من كتلة «فتح» في المجلس التشريعي من قطاع غزة انعقاد المؤتمر الذين استبعدوا من حضوره بتهمة «التجنح» (أي الانحياز لصالح جناح القيادي المفصول محمد دحلان).

وأعرب هؤلاء في بيان تلوه في مؤتمر صحافي عقد في غزة عن استهجانهم من قرار حرمانهم من عضوية المؤتمر السابع للحركة»، واعتبروا عقده بدونهم مؤتمراً إقصائياً، ويعقد تحت الحراب الأمنية، وبتمويل مجهولين، وأن هذا المؤتمر لا يمثل كل «فتح»، بل هو من صناعة مجموعة من المنتفعين الذين يريدون تدمير الحركة وحماية مصالحهم الشخصية.

المستقبل، بيروت، 2016/11/27

١٢. العالول: فتح متمسكة بثوابتها كحركة تحرر وطنية وجذورها عميقة لا تنكسر

رام الله: رأى عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مفوض التعبئة والتنظيم محمود العالول، أن العالم أجمع ينتظر انعقاد المؤتمر السابع للحركة لأهميتها ومكانتها كرمز وقائد لحركات التحرر في العالم.

وأكد العالول، في حديث لإذاعة موطني، اليوم السبت، تمسك حركة "فتح" بثوابتها كحركة تحرر وطني تناضل من أجل حرية واستقلال الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المشروعة المتاحة.

وقال إن "حركة فتح رغم كل الظروف التي مرت بها إلا أنها استعصت على الكسر، في وقت انهارت فيه الكثير من الحركات في العالم"، مضيفا أن "جذور فتح بقيت عميقة في الأرض الفلسطينية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/11/26

١٣.شعث: حماس لن تحصل على أغلبية في أي انتخابات بغزة.. لمسنا استجابة لديها للمصالحة

صفاء صالح: قال نبيل شعث، مفوض العلاقات الدولية في حركة فتح، في حوار مع "المصري اليوم"،: "أنا لا أفقد الأمل في الوصول إلى اتفاق وحدة وطنية أعلم أنها ستأخذ وقتا، ولكنها ستتم خاصة في ظل عدم وجود حكومة إخوان مسلمين في غزة، لأنه عندما كان الإخوان يحكمون مصر كان إخواننا في حماس بغزة يرون أنهم يملكون الدنيا وما فيها، فليسوا مضطرين من وجهة نظرهم لعمل وحدة، وهذا غير موجود الآن، ووضع الإسلام السياسي عامة في المنطقة لا يشجع حماس على أن تركب رأسها وتصر على ما تريد بدلا من أن تقدم المرونة اللازمة لتعود فلسطين موحدة، فالزمن الآن يحض كل الأطراف على نسيان الخلافات وعدم التفكير في أي قوى داعمة من الخارج.

وأضاف أن هناك استجابة من حماس لمحاولات التصالح، "بدليل أن كل الخلاف الآن على قضايا غير أساسية، وهي مصير الموظفين الذين تم تعيينهم في غزة خلال السنوات العشر الماضية، والقضية الثانية هي أنهم يطالبون بعودة المجلس التشريعي القديم قبل 10 سنوات، ثم عمل الانتخابات، ونحن رأينا أنه لا يمثل الوضع الحالي، بل إننا سنجرى انتخابات وأي نسبة تحصلون عليها في المجلس التشريعي ولو كانت 30% ستحصلون على مثيلتها في مجلس الوزراء".

وتابع "أخبرناهم أننا لن نقصيهم وسيكونون موجودين في أي حكومة يتم تشكيلها، نريد الشراكة وليس الإقصاء، حتى نتفرغ لمعركتنا الكبيرة". فـ"حماس تمثل تيارا في غزة وليست هي غزة، وإذا حدثت انتخابات في غزة فلن تحصل حماس على أغلبية وليس لديها أمل في ذلك، ولكننا لا نريد إقصاءها، فأياً كان خيار الشعب سيكون لهم نسبة في الحكومة يلعبون دورا داخل إطار مركزي".

المصري اليوم، القاهرة، 2016/11/25

١٤.وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي: سنهدم بيوت المتهمين بإشعال الحرائق

غزة –أحمد صقر: قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد أردان، إن حكومة الاحتلال ستهدم بيوت المتسببين في إشعال الحرائق التي اندلعت في "إسرائيل" منذ خمسة أيام وطالت مساحات واسعة من الغابات والأحراش والعديد من منازل الإسرائيليين.

ونقل موقع "وللا" العبري، عن الوزير أردان قوله إنه "سيتم التعامل مع مشعلي الحرائق كإرهابيين؛ وسأعمل على هدم بيته"، لافتا إلى أنه سيعمل على "تعديل التشريعات الإسرائيلية لهدم منزل أي شخص يدان بإضرام النار". وأوضح الموقع أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت خلال الأيام الأخيرة نحو 30 شخصا ممن يشتبه فيهم بإضرام الحرائق، وتقوم بالتحقيق معهم.

عربي21، 2016/11/26

١٥.بالأرقام .. كم بلغت خسائر الاحتلال إثر الحرائق؟

رام الله: نشرت مواقع عبرية متعددة، مساء السبت، حصيلة شبه إجمالية للخسائر التي لحقت بالاحتلال على إثر الحرائق التي استمرت لليوم الخامس على التوالي ولا زالت الطواقم تعمل على إخماد بعضها بعد نجاحها بالسيطرة على غالبيتها.

ووفقا لتقارير من جهات إسرائيلية مختصة نشرها موقع "واللا" العبري، فإن 41 ألف دونم التهمتها النيران خلال الأيام الخمسة وهو ما يمثل أكثر بكثير مما احترق في الكرمل عام 2010 وبلغ حينها 25 ألف دونم. وبحسب التقارير فإن 2800 دونم تعرضت للحرق في مدينة حيفا وحدها والتي اضطر 1616 من سكان المدينة بمغادرتها، حيث تضررت 1784 وحدة سكنية، و527 وحدة باتت غير صالحة للسكن. وأشارت تلك التقارير إلى أن الأضرار بلغت في حيفا ب500 مليون شيكل (نصف مليار شيكل). ووفقا للتقارير فإن 7500 دونم احترقت في منطقة القدس دون أن يتم تقدير الخسائر المادية. كما لم يتم بعد حصر الخسائر في مستوطنات الضفة.

القدس، القدس، 2016/11/27

١٦.النائب عايدة توما: تحميل فلسطيني الداخل مسؤولية موجة الحرائق "عنصرية وتحريض"

الناصرة، من سليم تايه، تحرير خلدون مظلوم: اعتبرت النائب العربية في برلمان الاحتلال الإسرائيلي (الكنيست)، عايدة توما، أن تحميل فلسطيني الداخل المحتل 48 مسؤولية موجة الحرائق التي تجتاح الدولة العبرية "عنصرية وتحريض".

وقالت توما في حديث لـ "قدس برس"، اليوم السبت، إن نتنياهو وأعضاء حكومته وقادة الأحزاب اليمينية الإسرائيلية، يستغلون دائمًا أي فرصة بغض النظر عن الأسباب والأوضاع للتحريض على فلسطينيي الداخل.

وأضافت النائب توما (من القائمة العربية المشتركة)، "موجة التحريض الأخيرة ضد فلسطينيي الداخل في، بدأ بها نتنياهو وأوساط حكومية، لأنهم يريدون التهرب من مسؤولياتهم تجاه ما يجري، وفشلهم في مواجهة الحرائق".

ورأت أن تل أبيب تتجه دومًا لتحميل الفلسطينيين في الداخل المحتل المسؤولية دومًا للتهرب من مسؤوليتها وتقصيرها، لافتة النظر إلى أنه يظهر في نهاية كل حادثة تُلصق بالعرب، أنه لم يكن هناك استعدادات من جانب الحكومة الإسرائيلية للتعامل مع مثل هذه الأوضاع.

وأضافت: "الفلسطينيين في الداخل باتوا كبش فداء لهذه الحكومة العنصرية، وهي تحاول التهرب من مسؤوليتها تجاه تقصيرها من خلال إلقاء التهم وتحميل العرب المسؤولية".

متابعة: "نحن في الداخل نشهد حملة تحريض عنصرية متصاعدة منذ عامين وأكثر، من قبل الحكومة اليمينية العنصرية، والتي جعلت من التحريض العنصري رسالة يومية لها".

وحذرت النائب العربي من "صدى واستجابة للتحريض الحكومي، وأن له تربة خصبة على المستوى الشعبي الإسرائيلي"، مضيفة: "ذلك قد يترجم إلى اعتداءات عنصرية على فلسطينيي الداخل من جانب يهود عنصريين".

وذكرت أن حاخامين بهود انضموا إلى حملة التحريض العنصرية، ضد فلسطينيي الداخل، مما يشير إلى أن المجتمع الإسرائيلي مجتمع مأزوم، وعندما يواجه أزمة يلقي اللوم على الآخرين.

وحول المزاعم الإسرائيلية عن اعتقال عدد من فلسطينيي الداخل يشتبه بأنهم وراء اندلاع بعض الحرائق، أكدت النائب عايدة أن من جرى اعتقالهم شباب تواجدوا قرب بعض هذه الحرائق ولم يثبت أي صلة لهم بها.

وقالت إن بعض الشباب اعتقلوا على خلفية تغريدات لهم على وسائل التواصل الاجتماعي تم تفسيرها من جانب سلطات الاحتلال بطريقة ملتوية وكأنهم محرضين.

قدس برس، 2016/11/26

١٧. موقع "ويللا" العبري: "إسرائيل" تستعد لحرب قادمة مع حماس بالروبوتات

قال الخبير العسكري في موقع "ويللا" الإخباري أمير بوخبوط إن الجيش الإسرائيلي شرع منذ مدة في التحضير للمعركة القادمة ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة، من خلال تصميم

روبوتات آلية بدلا من الجنود الحقيقيين، والدفع بهم في المقدمة لمقاتلة الفلسطينيين، خشية سقوط خسائر بشرية في صفوف جنودها.

وأضاف أن الاستخلاصات الأخيرة من حرب غزة 2014، بعد المعارك الشرسة بالشجاعية، أوصلت إسرائيل لقناعة بأن المعركة القادمة قد لا يدفع العدو فيها بمقاتليه للمقدمة، للقتال وجها لوجه، مع إعلان إسرائيل إدخال ما تسميه "الحرس الأمامي" المكون من الروبوتات والمعدات الهندسية إلى ساحة القتال.

وأوضح أن الروبوتات تقوم بتشخيص المقاتلين الفلسطينيين، وقتلهم، دون تعرض الجنود الإسرائيليين للاشتباك بالنيران الحية معهم، خاصة أن حماس قامت ببناء مدينة كاملة من الأنفاق في غزة، تربط بين سلسلة المباني السكنية تحت الأرض، لا سيما الحدود الشرقية لغزة، التي يقطنها ما يزيد على مئة ألف نسمة.

ومن خلال هذه الأنفاق يتمكن مقاتلو حماس من التنقل بين مكان وآخر، وإطلاق النار على الجنود الإسرائيليين عن بعد، من خلال القناصة وصواريخ الكورنيت، انطلاقا من فهمهم بأن مقاتلة الجيش الإسرائيلي وجها لوجه قد يبدو صعبا في ظل النار الكثيفة التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي.

ونقل بوخبوط عن الجنرال غادي شيمني المسؤول بهيئة الصناعات الجوية الإسرائيلية أن التحدي الذي يواجه الجيش الإسرائيلي في المعركة القادمة يتطلب منه إيجاد أفكار إبداعية حول كيفية تدمير الأهداف عبر الكثافة النارية.

وأضاف شيمني أن القتال في المعارك القادمة يتطلب القدرة المبكرة على تشخيص هوية العدو، وإحباطه، واستهدافه بالسرعة القصوى خلال ثوان قليلة، قبل أن ينجح في الاختفاء، ولعل الطريقة الأنجع في هذا المضمار تتمثل في الروبوتات العسكرية.

ويقول بوخبوط إن الفكرة الأساسية من إبداع وسيلة الروبوتات جاءت من فيلم "هوليودي"، حيث شهد أكثر من فيلم سينمائي بث مشاهد لمثل هذه الروبوتات التكنولوجية، ومن هنا جاء اقتراح نقلها إلى عالم الواقع ودمجها بالقدرات العسكرية للجيش الإسرائيلي.

وأوصى رئيس هيئة الأركان غادي آيزنكوت بأن يتم انخراط هذه المعدات الهندسية في الجيش، التي تشمل الدبابات وناقلات الجند التي يتم التحكم بها عن بعد، وفق ما أقرته خطة غدعون السنوية للجيش الإسرائيلي، والهدف الرئيس منها تنفيذ أكبر عدد من المهام العسكرية الإسرائيلية بأقل قدر من استخدام القوى البشرية للمحافظة على حياة الجنود الإسرائيليين في أي معركة قادمة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/11/26

١٨.حركة المقاطعة العالمية تقلق "إسرائيل"

قالت مراسلة صحيفة "معاريف" دانة سومبيرغ إن غضبا يسود إسرائيل عقب قرار فرنسا أول أمس الخميس وسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية، مما يمنح دعما جديدا لحركة المقاطعة العالمية (بي دي أس)، ومن وصفتهم بالعناصر الراديكالية.

أما ماتان كاتسمان الكاتب في موقع "أن آر جي" فقال إن المعركة التي تخوضها إسرائيل ضد حركة المقاطعة العالمية في المؤسسات الأكاديمية الأميركية لم تنته بعد.

وأضاف عقب جولة قام بها إلى 11 جامعة وكلية أميركية أن رحلته جاءت لمواجهة سلسلة القرارات الداعمة لحركة المقاطعة العالمية ضد إسرائيل والتي اتخذها عدد غير قليل من مجالس الطلاب في الجامعات الأميركية، وزيادة حادة في عدد الحوادث المعادية للسامية، ووجود رأي عام أميركي لديه أفكار سلبية عن إسرائيل.

وأكد الكاتب الإسرائيلي وجود أعداد غفيرة من الطلاب الجامعيين الأميركيين الذين لا يؤمنون بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، بل إن هذا الجمهور الأميركي باتت لديه قابلية لاتهام إسرائيل بأنها سبب كل مشكلة تحصل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/11/26

١٩.تويتر الخارجية الإسرائيلية: شكراً لمصر والأردن والسلطة على مساعداتهم في جهود إخماد الحرائق

رأي اليوم– رصد: وجهت السلطات الإسرائيلية، "جزيل الشكر" لكل من السلطات المصرية والأردنية والفلسطينية على مساعداتهم في جهود إخماد الحرائق المشتعلة في إسرائيل منذ الثلاثاء الماضي.

وعبر حساب "إسرائيل بالعربي" الرسمي على موقع "تويتر"، قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية: "جارك قريبك: جزيل الشكر لكل من مصر على إرسال مروحيتين والأردن على إطفائيات لإخماد حرائق إسرائيل والسلطة الفلسطينية على 8 إطفائيات.

وأرفقت الخارجية تغريدة أخرى للمتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفيلد، نشر فيها صورا لجهود إخماد الحرائق، قائلا: "رجال الإطفاء من الفلسطينيين يعملون سويا مع رجال الإطفاء الإسرائيليين في مدينة حيفا للمساعدة في إطفاء الحرائق".

وأشاد ضابط الإدارة المدنية الإسرائيلية أفيئيل جيربي حسب تقرير لسي إن إن بأداء رجال الإطفاء الفلسطينيين الذين يساهمون في إخماد الحرائق، مؤكدا أن أدائهم "يتصف بالمهنية"، وفقا لما نقلته الإذاعة الإسرائيلية.

وكانت السفارة الإسرائيلية بالقاهرة قالت، عبر صفحتها الرسمية على موقع "فيسبوك": "باسم إسرائيل حكومة وشعبا نشكر الحكومة المصرية على المساعدات التي قدمتها لدولة إسرائيل لخمد الحرائق التي نشبت في البلاد ونؤكد دائما وأبدا أن التعاون المستمر يبني الشعوب وأن الصديق دائما وقت الضيق".

من جانبه، قال أوفير جندلمان المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "شكر مصر والأردن على مساعدتهما في إخماد الحرائق التي لا تزال تنشب في أنحاء مختلفة من البلاد".

رأي اليوم، لندن، 2016/11/26

٢٠.تغيير أسماء أحياء وشوارع الخليل القديمة ... تهويد غير مباشر

الخليل – جهاد القواسمي: وضع الاحتلال ومستوطنوه تزامنا مع تهويد الحرم الإبراهيمي الشريف، والمعالم الحضارية والتاريخية، في بلدة الخليل القديمة، يافطات تعريفية جديدة لأحياء وشوارع وأماكن عربية بأسماء عبرية لطمس وتغيير هويتها العربية الإسلامية وتثبيت الطابع اليهودي الاستيطاني، في مساره نحو تهويد البلدة بالكامل وتفريغها من سكانها.

وقال عماد حمدان، مدير عام لجنة إعمار الخليل، أن الاحتلال ومستوطنيه يحاولون صنع تاريخ ينسب لهم في بلدة الخليل القديمة، عبر تسميتهم لبعض العقارات التي استولوا عليها بالقوة وأماكن تم تهويدها بتغيير أسمائها من أسماء عربية إلى أسماء عبرية.

وأبدى حمدان، أسفه، أن المسميات والأسماء العبرية تصبح بعد فترة من الزمن، كأنها الاسم الحقيقي، ونستخدمها لا شعوريا وغير منتبهين لها، في ظل عدم وجود يافطات بالأسماء العربية الواضحة، مؤكدا على أنها ظاهرة خطيرة جدا.

وأضاف: " تم الحديث مع المؤسسات الدولية في الخليل لتزويدهم بمسميات الأحياء والشوارع العربية، وعدم استخدام المصطلحات الإسرائيلية "، موضحا أنها إشكالية موجودة، وهي طريقة تهويد غير مباشرة، تدخل العقول والأفكار، وهذا من أخطر ما يكون.

وأشار حمدان، إلى أن الاحتلال ومستوطنيه، يحاولون فرض أمر واقع في البلدة القديمة بسلب ونهب ممتلكاتها والإيحاء بانها لهم، كما حصل مع بيت الزعتري، الذي تم احتلاله وتم تسميته".

وأضاف، أن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم كل أدواته وأساليبه في أسرلة وتغيير الحقائق والوقائع في الخليل العتيقة وعلى رأسها الحرم الإبراهيمي الشريف، مشيرا إلى أن الأسماء اليهودية مستمدة من التلمود والتوراة، وكل اسم مرتبط بشخص وقصة كالبؤرة الاستيطانية " رمات يشاي" في تل الرميدة، أصلا الخليل، معربا عن أسفه في أن هذه الأسماء أخذت طريقها وأثرها في المواطنين الفلسطينيين، الذين يطلقون هذه الأسماء اليهودية على الأماكن بدلا من مسمياتها العربية الأصلية.

القدس، القدس، 2016/11/27

٢١. بيت لحم: إصابات خلال اقتحام الاحتلال لمخيم عايدة

بيت لحم – عبدالرحمن يونس: أصيب مساء امس السبت، عدد من المواطنين بالاختناق والإغماء اثر اطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلية القنابل المسيلة للدموع على منازل المواطنين في مخيم عايدة للاجئين شمال بيت لحم.

وقالت مصادر أمنية لمراسل "القدس" دوت كوم، إن جنود الاحتلال اقتحموا أطراف مخيم عايدة وعند منطقة المفتاح والمقبرة الإسلامية وانتشروا في المكان وأطلقوا العشرات من القنابل المسيلة للدموع باتجاه منازل المواطنين ما أوقع عدة إصابات بالاختناق والإغماء تمت معالجتها ميدانيا.

وأكدت المصادر أن جنود الاحتلال قاموا بالبحث عن ما أسموه ملقي العبوات الناسفة المصنوعة يدويا، على البرج العسكري الإسرائيلي شمال بيت لحم، ولم يبلغ عن اعتقالات في صفوف المواطنين.

القدس، القدس، 2016/11/27

٢٢. القدس: الاحتلال يمنع حفلاً تكريمياً للفائزين بمسابقة الآذان والتجويد

القدس المحتلة– ديالا جويحان: منعت سلطات الاحتلال، اليوم السبت، حفلاً تكريمياً للطلبة الفائزين بمسابقة التجويد والآذان دعت له جمعية الرازي للثقافة والمجتمع وهيئة المرابطين في نادي القدس.

وسلمت سلطات الاحتلال قراراً لنادي القدس موقعاً من وزير الأمن الداخل "جلعاد أردان" يقضي بإغلاق مقر النادي في المدينة المقدسة.

وقال رئيس هيئة المرابطين في القدس يوسف مخيمر لـ"الحياة الجديدة" إن قوات الاحتلال داهمت مقر النادي مطالبة من جميع الموجودين إخلاء المكان ومنعت إقامة الحفل استنادا لقانون المؤذن

الذي طرح مؤخراً للمناقشة في الكنيست الإسرائيلي، معتبراً أن الإجراء عنصري وان الحفل تربوي وديني بحت.

وأضاف مخيمر أن الاحتفال هو نشاط سنوي تقيمه المؤسستان بمشاركة طلبة من المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من 50 مدرسة في القدس لتعليم التجويد والأذان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/11/26

٢٣.مستوطنون يهود يعتدون على فلسطيني بـ "الضرب" وسط الخليل

الخليل (فلسطين): أصيب شاب فلسطيني، مساء يوم السبت، برضوض وجروح، عقب اعتداء مستوطنون يهود عليه في حارة "بني دار" قرب المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل (جنوب القدس المحتلة). وقالت مصادر محلية فلسطينية، إن عددًا من المستوطنين المسلحين، وبحماية جنود الاحتلال الإسرائيلي، اعتدوا بالضرب المبرح على الشاب محمد حسين فلاح النتشة (21 عامًا)، مستخدمين "هراوات" ما تسبب بإصابته بجروح ورضوض.

قدس برس، 2016/11/26

٢٤.قوات الاحتلال تعتقل 5 فلسطينيين قرب جنين

جنين (فلسطين): أفادت مصادر محلية فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت، مساء يوم السبت، خمسة مواطنين؛ بينهم فتى قاصر ومُسن، قرب مدينة جنين (شمال القدس المحتلة)؛ قبل أن تنقلهم لجهة غير معلومة.

قدس برس، 2016/11/26

٢٥.طلاب المدارس بغزة تظاهرون ضدّ اعتقال طلاب "حماس" من قبل السلطة في جامعات الضفة

رام الله (فلسطين) – عبدالغني الشامي: طالب العشرات من الطلاب الفلسطينيين في قطاع غزة، السلطة الفلسطينية في الضفة بالإفراج عن زملاءهم المعتقلين في سجونها ووقف حملة الملاحقات ضدهم والتي تزامن مع حملة مماثلة من قبل قوات الاحتلال.

وقال طلبة جامعيون في الضفة الغربية، إنهم "ضحية" اعتقالات سياسية تُمارسها أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، لافتين النظر إلى أن الأجهزة الأمنية "صعدت" من تلك السياسة بحقهم مؤخرًا.

واتهم الطلبة أجهزة أمن السلطة بأنها تُكثف من الاعتقالات بحقهم في أوقات الامتحانات ونهاية الفصل الدراسي، لما يقولون إنها محاولات مستمرة لإعاقتهم عن التخرج.

وحمّلوا أجهزة أمن السلطة المسؤولية عن الاعتقالات التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي بحق زملائهم بعد إفراج الأمن الفلسطيني عنهم، مشيرين إلى أنها تقع في إطار التنسيق الأمني وسياسة الباب الدوار (تكرار اعتقال الطلبة من طرفي السلطة والاحتلال).

وتُفيد إحصائيات صادرة عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بأن أمن السلطة في الضفة يعتقل في سجونه قرابة الـ 12 طالبًا جامعيًا ممن ينتمون للإطار الطلابي للحركة (الكتلة الإسلامية)؛ أغلبهم من جامعة "النجاح الوطنية" في مدينة نابلس.

وأكد أحد قيادات الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح، أن اعتقالات أمن السلطة تستهدف الحد من أنشطة الكتلة وشمولها وتعددها، ومحاولة لوقف تأثيرها الواضح والكبير على الطلبة.

وأضاف في حديثه لـ "قدس برس"، "أمن السلطة استهدف أبناء الكتلة الإسلامية بعد نجاحها في صناعة الوعي المقاوم المحافظ على الدين والثوابت والقيم".

وأوضح عضو المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان)، باسم الزعارير، أن استهداف طلبة الجامعات "عمل منافٍ للقيم الوطنية؛ خاصة أن هؤلاء الطلاب يتعرضون للاعتقال من قبل الاحتلال".

وذكر الزعارير في حديث لـ "قدس برس"، أن استهداف الطلبة "ممنهج ومزدوج"، بحيث لا يكاد يخرج الطالب من سجون ن السلطة حتى يتم اعتقاله لدى الاحتلال، "مما يجعل تخرجه من الجامعة أمرًا صعبًا، ويستهلك سنين طويلة من عمره".

وأكد الناطق باسم حركة "حماس"، حازم قاسم في كلمة له، على أن ما يتعرض له الطلبة في الضفة الغربية من اعتقالات سياسية هو "جريمة وطنية مكتملة الأركان"، معتبراً أن السلطة الفلسطينية تلعب دوراً مكملاً للاحتلال في مواصلة اعتقال الطلبة على خلفيات عملهم الطلابي والنقابي والسياسي، وفق قوله.

ودعا الفصائل الفلسطينية بأن يعلوا صوتهم الرافض والمستنكر لسياسة الاعتقالات، باعتبار أن هذه السياسة تطال كافة الفصائل.

قدس برس، 2016/11/26

٢٦. المستشفى الميداني الأردني "غزة 44" يتعامل مع 68 ألف مراجع

غزة – بترا: تواصل طواقم المستشفى الميداني الأردني "غزة 44"؛ تقديم خدماتها الطبية والإنسانية للقطاع، وفق قائد المستشفى العقيد الركن فارس سليم الهروط الذي أكد أمس أن طواقم المستشفى

مكمل لمسيرة زملاء سبقوهم، وأشار مدير المستشفى المقدم الطبيب محمد الرولة إلى أن الطواقم؛ تعاملت مع أكثر من 68075 مراجعاً حتى الآن.

الغد، عمّان، 2016/11/27

٢٧.تعليق الشيخ صبحي الطفيلي على جدار عين الحلوة: بأي دين تسجنونه

بيروت– وكالات: عدّ الداعية اللبناني الشيعي صبحي الطفيلي جدار العزل المنوي بناؤه حول مخيم عين الحلوة في لبنان، اقتداء بالإسرائيلي، متسائلا: "بأي دين تسجنونه".

وقال الطفيلي في خطبة الجمعة الماضية إنّه حينما تتم ممارسة القهر على الفلسطيني لا يكون هناك فرق بين الجهة التي تقهرهم وبين العدو الإسرائيلي.

موقع "عربي 21"، 2016/11/27

٢٨.الجيش اللبناني: لا قرار بجدار حول عين الحلوة وما ينفذ سور حماية متفق عليه مع القيادة الفلسطينية

أكدت قيادة الجيش، في بيان لمديرية التوجيه توضيحاً لما جرى تداوله أخيراً عن إقامة جدار عازل في محيط مخيم عين الحلوة، "أن لا قرار بإقامة هذا الجدار بين المخيم ومحيطه، وما يجري تنفيذه حالياً هو سور حماية في بعض القطاعات التي لا تشرف على التجمعات السكنية والمنازل في داخله، ويهدف إلى الحفاظ على سلامة المخيم ومنع تسلّل الإرهابيين إليه أو الخروج منه، إضافة إلى إغلاق الأنفاق المؤدية إلى بساتين المواطنين، كما أن هذا الموضوع اتفق عليه خلال اجتماعات عقدت سابقاً بين مسؤولي الفصائل الفلسطينية ومديرية المخابرات"، مشيرة إلى "أن جميع مداخل المخيم مفتوحة أمام حركة مرور الأشخاص والسيارات، والعمل جارٍ لتسهيلها إلى الحدّ الأقصى".

كذلك أعلنت "القيادة الفلسطينية الموحدة" انه "بناء على التحركات والجهود التي بذلتها القيادة الفلسطينية في الأيام الماضية، لوقف العمل ببناء الجدار الإسمنتي حول مخيم عين الحلوة، والتي كان آخرها اللقاء الذي عُقد (أول من) أمس بينها وبين مدير المخابرات في الجنوب العميد الركن خضر حمود، جرى إبلاغنا اليوم رسميا من العميد حمود أن قيادة الجيش تجاوبت مع مطالب القيادة الفلسطينية وأوقفت العمل بالجدار".

النهار، بيروت، 2016/11/26

٢٩.رئيس الأركان في الجيش اللبناني يجول في صيدا ومحيطها: نحرص على الكرامات

بيروت – "الحياة": تفقد رئيس الأركان في الجيش اللبناني اللواء الركن حاتم ملاك الوحدات العسكرية المنتشرة في مدينة صيدا ومحيطها أمس، مشدداً على «وجوب اتخاذ كل التدابير المناسبة لحماية أمن المواطنين في منطقة صيدا واللاجئين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة، من أي اعتداء إرهابي محتمل»، ومؤكداً حرص الجيش «على كرامات جميع أبناء المنطقة وحرياتهم من دون تمييز، في إطار التزام القانون وعدم التعرض لسلامة المواطنين وحقهم في استثمار أرزاقهم وممتلكاتهم».

وتأتي زيارة المسؤول العسكري اللبناني غداة الاعتراضات على الجدار الإسمنتي الذي باشر الجيش بناءه بين المخيم ومحيطه، والذي اعتبرت قيادة الجيش أنه «سور حماية متفق عليه مسبقاً لمنع تسلل الإرهابيين».

وجدد التأكيد أن «ما أثير في الآونة الأخيرة عن إقامة جدار عازل في محيط المخيم عار من الصحة تماماً، والإجراءات التي اتخذها الجيش في عدد من النقاط تهدف إلى منع تسلل الإرهابيين والفارين من العدالة، إلى داخل المخيم أو خارجه، وإلى حماية المراكز العسكرية والتجمعات السكنية في محيطه».

وشدد على «الترابط الوثيق بين مهمة الجيش في الدفاع عن الجنوب ضد العدو الإسرائيلي، ومهمته في حفظ الأمن والاستقرار ومواجهة الإرهاب».

الحياة، لندن، 2016/11/27

٣٠.جنبلاط: لا لجدار فصل كالجدار العنصري في فلسطين

بيروت – "الحياة": دان رئيس «اللقاء الديموقراطي» النيابي وليد جنبلاط «إقامة جدار فاصل عند مدخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين شبيه بجدار الفصل العنصري في فلسطين».

وكان بيان للجيش أوضح أول من أمس أن «ما يجري تنفيذه هو سور حماية في بعض القطاعات التي لا تشرف على التجمعات السكنية والمنازل في داخل المخيم».

الحياة، لندن، 2016/11/27

٣١.الحكومة الليبية تطالب دحلان بإعادة حوالي 500 مليون يورو ثمن أسلحة إسرائيلية

طرابلس: وجهت الحكومة الليبية الحالية من خلال احدى الدول الخليجية مطالبة رسمية دعت فيها الهارب والمفصول من حركة فتح "محمد دحلان" بإعادة 500 مليون يورو استلمها "دحلان" و"محمد رشيد" من "سيف الإسلام القذافي" أيام الحرب على ليبيا لشراء أسلحة من تجار سلاح إسرائيليين.

وقالت الحكومة الليبية على لسان وزير الخارجية "محمد الطاهر سيالة" إن ليبيا حريصة على استعادة أموالها المنهوبة والمسروقة من كل الجهات التي كانت تأخذ أموال زمن القذافي مؤكدا على أن ليبيا سوف تلجأ للوسائل القانونية والقضائية لاستعادة حقوق الشعب الليبي.

وقال المصدر الليبي إن "محمد دحلان" لا ينكر استلام هذه الأموال من خلال تواصل بعض الشخصيات الليبية والعربية معه لكنه يقول إنه قام بدوره في صفقة السلاح المشهورة، ولا علم له عن استلام ليبيا الأسلحة من عدمه.

وذكرت مصادر أن دحلان بعث برسالة لرئيس المجلس الرئاسي الليبي فائز السراج يطالبه بغض الطرف عن هذه المطالبة، تحت ذريعة اعتبار هذه الأموال مساعدة للشعب الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/11/26

٣٢.الاتحاد الأوروبي: الاستيطان يقوض حل الدولتين

بروكسيل – وكالة وفا: انتقد الاتحاد الأوروبي أمس إعلان السلطات الإسرائيلية الأربعاء الماضي عزمها تقديم خطط لبناء 500 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «رامات شلومو» في القدس الشرقية.

وقالت ناطقة باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في بيان نشرته وكالة «كونا»، إن هذا القرار يؤثر في شكل سلبي على الأراضي المملوكة من جانب الفلسطينيين، ويعد تعدياً على المناطق الفلسطينية المأهولة. وأضافت أن «سياسة الاستيطان والتوسع غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتستمر في تقويض التوصل إلى حل إقامة الدولتين». ولفتت إلى أن سياسة الاستيطان والاستخدام الإسرائيلي الحصري للأراضي ومنع التنمية الفلسطينية تعد تهديداً كبيراً لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين من طريق التفاوض.

الحياة، لندن، 2016/11/27

٣٣.حملة مقاطعة عالمية لـHP لتزويدها إسرائيل بمعدات تكنولوجية

رام الله– ايهم أبو غوش: أعلنت حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS) عن إطلاق حملة عالمية ضد شركة HP احتجاجا على تزويد الشركة إسرائيل بمعدات تكنولوجية وبرمجيات تستخدم في الحواجز العسكرية وتقييد حركة الفلسطينيين وحصار غزة وإدارة السجون حيث يقبع آلاف الأسرى البواسل.

وقالت جومان موسى منسقة حملة مقاطعة إسرائيل BDS في الوطن العربي في لقاء مع "الحياة الجديدة" إنه احتجاجا على تواطؤ HP في جرائم الاحتلال فإن حركة المقاطعة تنظم من اليوم ولمدة أسبوع أكثر من 100 فعالية في عشرات المدن في القارات الست احتجاجا على تواطؤ شركة HP في جرائم الاحتلال، مشيرة إلى أنه في بعض الفعاليات سيكون هناك نموذج مصغر لجدار الفصل العنصري لتسليط الضوء على توفير الشركة للمعدات والتكنولوجيا للحواجز الإسرائيلية التي تقيد حرية الحركة للفلسطينيين. وأكدت موسى أن إسرائيل تستغل احتلالها العسكري لغزة والضفة الغربية، بما فيها القدس، كحقل تجارب لتكنولوجيتها المتقدمة، منوهة إلى أن حملات المقاطعة نجحت في دفع شركات عالمية لسحب استثماراتها من الاقتصاد الإسرائيلي، بعد أن خسرت عقودا عالمية بمليارات الدولارات، كما أن الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد الإسرائيلي انخفض بنسبة 46? في العام 2014، بالمقارنة مع 2013. كما قدر المركز البحثي الأميركي "راند" أن الناتج المحلي الإسرائيلي قد يتراجع بمليارات الدولارات خلال الأعوام العشرة القادمة إذا استمرت حركة المقاطعة BDS بوتيرة نموها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/11/26

٣٤.الأورومتوسطي: جدار عين الحلوة مثال فاضح للمعاملة العدائية ضد اللاجئين

جنيف – قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن ما قامت به الحكومة اللبنانية من بناء جدارٍ مع أبراج حراسةٍ حول مخيم عين الحلوة – أكبر مخيمٍ للاجئين في لبنان– يعد مثالاً فاضحاً لمعاملتها العدائية ضد اللاجئين.

السكرتير العام للمرصد الأورومتوسطي، بام بيلي، قالت "إن الجدران لا تواجه الأسباب الجذرية للمشاكل، بل تفرّق وتظلم"، مؤكدة أن هذا المقترح يثير القلق مما يمكن توقعه من إدارة الرئيس اللبناني الجديد، ميشيل عون، والذي يعامل اللاجئين كـ "تهديداتٍ أمنيّة" بدلاً من أشخاصٍ يحتاجون للحماية ويمكنهم المساهمة في رفع اقتصاد البلد.

وأوضح الأورومتوسطي أنه وعلى الرغم من أن معظم الفلسطينيين المقيمين هناك ولدوا في لبنان، إلا أنه تتم معاملتهم كأي لاجئين آخرين. كما أن فرصتهم للعمل محدودةٌ للغاية، الأمر الذي يجبرهم على الاعتماد على المساعدات غير الكافية من المنظمات الدولية، مما يجعلهم عرضة للاستغلال من قبل أرباب العمل غير الأخلاقيين.

تساءلت بيلي، التي عملت على تقرير مفصل للمرصد الأورومتوسطي –من خلال تواجدها في لبنان– حول معاملة الحكومة اللبنانية للاجئين، عن "ادعاء الحكومة اللبنانية أنها تحتاج الجدار لمنع

المطلوبين من التسلل إلى داخل المخيم وخارجه. ولكن ماذا بشأن 100 ألف شخص مسالم يعيش هناك؟ إن الجدران التي تتطلب الأذونات ونقاط التفتيش للدخول والخروج –ما يجعل استقبال الزوار صعباً– لا تساعد إلا على زيادة العزلة والتغريب. ولن تجلب سوى الإحباط والغضب والمقاومة بكافة أشكالها – الأشياء التي تسعى الحكومة للتحكم بها من خلال بنائها لهذا الجدار–".

ودعا المرصد الأورومتوسطي لوقف تشييد الجدار بالكامل. وقال "يجب، بدلاً عن ذلك، بدء محادثات جادة ومستدامة حول كيفية استعادة وحماية حقوق الإنسان لكلٍ من اللاجئين السوريين والفلسطينيين بطرقٍ أثبتت التجارب السابقة في بلدانٍ أخرى مساهمتها في انتعاشٍ اقتصاديٍّ شاملٍ في حال وجود التزام حقيقي بهذا الجهد. مطالباً الجهات الدولية دعم ذلك بمساعدات مالية حقيقية وخبرات تقنية.

وقالت بيلي، "إننا نتفهم العبء الذي أضافه تدفق أكثر من مليون لاجئ على كاهل لبنان، والذي يجعل المساعدة الدولية الجوهرية مستحَقّةً ومطلوبة. إلا أنه لا يمكن إخفاء اللاجئين الفلسطينيين والسوريين الذي أجبروا على إيجاد ملجئ في لبنان"، مشددة على أن الوقت قد حان لإيجاد حل عادل للجميع.

المرصد الأورومتوسطي، جنيف، 2016/11/26

٣٥. "فتح" على مفترق طرق

حافظ البرغوثي

تعقد حركة فتح في التاسع والعشرين من الشهر الجاري مؤتمرها السابع لانتخاب قيادة جديدة بحضور 1400 عضو، هم أعضاء المؤتمر الذين خيّب اختيارهم آمال الكثيرين الذين لم يتم اختيارهم، ومنهم مناضلون أشداء ومتقاعدون حكماء، لكن طبيعة اللجنة التحضيرية، وتمسك الرئيس الفلسطيني بضرورة اختصار العدد إلى ألف، جعل اللجان التحضيرية تقاتل لتزيد الرقم إلى ما هو عليه الآن. وقد خلت قائمة الحضور من أي أعضاء لهم صلة علنية بالقيادي محمد دحلان، وتم طرد أعضاء في المجلس الثوري الحالي، وأعضاء من فتح لارتباطهم به، بمعنى آخر، فإن المؤتمر سيكون خالياً من الذين درجت القيادة الفلسطينية على وصفهم ب«المتجنحين». بينما يرد أنصار دحلان بأن المؤتمر سوف يكون تدميرياً للحركة، لأنه ينعقد وهي في حالة انقسام، من دون إجراء مصالحة داخلية. وحتى اللحظة فإن أعداد المرشحين للجنة المركزية، وعدد أعضائها المنتخبين 18 عضواً، هو قرابة 80 مرشحاً بينما بلغ عدد الذين أعربوا عن نيتهم الترشح لعضوية المجلس الثوري حوالي أربعمئة يتنافسون على 80 مقعداً. والمجلس الثوري هو برلمان داخلي يراقب أعمال اللجنة

المركزية وينعقد في دورات فصلية لمناقشة أداء المركزية، وتقديم التوصيات إليها لدراستها والأخذ بما تراه مناسباً، لكن اللجنة الحالية لم تنفذ أياً من توصيات المجلس، وتم تجاهل توصياته كلها، بحجة أن اللجنة لم تستطع العمل لهيمنة الرئاسة عليها، بينما كان الرئيس يرد على هذه الأقوال بأن اللجنة غير جادة، ولا تريد العمل.

ثمة من يرى أن عقد المؤتمر يخدم الرئيس عباس في التخلص نهائياً من خصومه، خاصة أنصار محمد دحلان، ويؤكد تمسك فتح بقيادته، ما يشير إلى رسالة يريد توجيهها للخارج، بأنه ما زال ممسكاً بزمام الأمور، رغم بلوغه الواحدة والثمانين من العمر. وكانت بدايات الرئيس أبو مازن في فتح، وتوليه مناصب عدة، تأتيه من دون سعي من جانبه، حيث كانوا يرشحونه للمهمات، وعندما تم ترشيحه لرئاسة الوزراء في عهد رفيق دربه أبو عمار، جاء الترشيح خارجياً لنزع الصفة الأبوية عن النظام الفلسطيني بزعامة أبو عمار وتقييد صلاحياته المطلقة. ولما استشهد أبو عمار لم تكن العلاقات بينه وبين عباس ودية، لكن هذا لم يمنع أبو مازن عندما صار رئيساً من أن يتمسك بمواقف وثوابت أبو عمار حتى تاريخه، لكن الناظر حوله يجد أن كل الخلصاء من المقربين الذين التفوا حوله منذ رئاسته للوزارة، ثم عندما صار رئيساً أبعدهم عنه، فلم يعد هناك ذراعه اليمنى محمد دحلان، ونبيل عمرو، وسلام فياض، وحكمت زيد وغيرهم.

بالطبع فإن الجدل الحالي الذي يدور، ينصب على الانتخابات فقط، وليس على وضع برنامج سياسي جديد على ضوء السياسات «الإسرائيلية» المتطرفة أو نظام داخلي جديد يتفادى النقص في كثير من المجالات الداخلية البنيوية للحركة، لعل أقلها وضع نظام انتخابي داخلي يحدد من هو العضو ومعايير اختياره... إلخ. كذلك فإن غياب النظام يتيح لعضو جديد في الثلاثين من عمره، لم يخض أية تجارب سابقة، أن ينافس عضواً قديماً له تاريخ نضالي، وهذا ينتقص من هيبة الحركة التي يرى البعض من عديمي التجربة أن التجديد يعني التخلص من الكبار، وإحلال الشباب محلهم، وهذه لعمري ضربة قاضية لأي حزب أو حركة لأن الشباب لا تجارب لديهم، وغير مؤهلين أكاديمياً لتولي مناصب حساسة. فأي حركة شعبوية تضم الأمي والمتعلم لا تولي أهمية للمفكرين والمثقفين فإن الوصل ينقطع بين أجيالها الثلاثة أي المؤسس والوسيط والشاب، فلابد لها أن تذوي وتنهار. لذا فإن المزج بين الأجيال ضرورة. ولا يمكن تصور حركة من دون أعضاء اللجنة المركزية ممن رافقوا أبو عمار، لكن هذا لا يعني عدم تطعيم المجلس الثوري أو المركزية بمزيج من الجيلين الوسيط والشاب، حتى يتكامل المشهد. ولا نعرف حتى الآن ما هو المشهد المتوقع، لكن هناك من يتحدث عن استحداث منصب نائب لرئيس الحركة، بينما يطالب البعض بأن يكون هذا المنصب من نصيب

القيادي الأسير مروان البرغوثي، إلّا أن تهافت بعض أعضاء المركزية على المناصب قد يحرم الأسير من هذا المنصب إلّا إذا جرى التصويت عليه.

عموماً تبقى فتح على مفرق طرق في المؤتمر الذي سيكون له ما بعده، فإمّا قيادة تنتهج المقاومة السلمية التي يقترحها البعض، وترفض ما هو مباح في المواثيق الدولية من أساليب المقاومة للشعوب تحت الاحتلال، أو قيادة تنهض بحركة فتح مجدداً تقود النضال الفلسطيني، كما نهضت في ماضيها من أزمات.

الخليج، الشارقة، 2016/11/27

٣٦. "فتح" والواتساب والهاشتاغ

جعفر عباس

قال عضو اللجنة المركزية لـ"حركة فتح" محمد اشتية، المكلف من قيادة الحركة بصياغة برنامج البناء الوطني، لعرضه على المؤتمر السابع للحركة، في تصريح أنقله من جريدة الحياة اللندنية (عدد السبت 19 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري)، إن أحد أهم مخرجات المؤتمر، سيكون "المقاومة الشعبية الذكية"، مشيرا إلى أن هذا النوع من المقاومة سيكون أساسا لبرامج الحكومات الفلسطينية المقبلة.

واحدة، واحدة: ما الداعي لعقد مؤتمر "مخرجاته" جاهزة ومعلنة؟ ثم من خوَّل السيد اشتية وشركاه ليضعوا "برامج الحكومات الفلسطينية المقبلة"؟، أم إن بقاء السلطة في يد "فتح" محسوم إلى يوم غير معلوم؟ وجدير بالتذكير هنا، أن المؤتمر السادس للحركة الذي أعقب اتفاق أوسلو كان قد تبنى "كافة أشكال النضال"، وأثبتت الوقائع أن كافة أشكال النضال تلك لم تؤد إلا إلى "الفصال والجدال والهزل والهزال الذي صار مضرب الأمثال".

وأترك المايكروفون للسيد اشتية ليكشف العقلية التي ظلت سائدة في "فتح"، منذ أن فتح الله عليها بـ"غزة – أريحا": حركة فتح قامت على ثلاث علامات فارقة في التاريخ الفلسطيني، وهيئتها "صاحبة" المشروع الوطني الفلسطيني، و"صاحبة" النضال من أجل القرار الوطني المستقل، والحريصة على الوحدة الوطنية الفلسطينية، وأنها ستواصل هذا الطريق حتى تحقيق الأهداف الوطنية للشعب الفلسطيني.

معنى الكلام أعلاه، أن "فتح" تحتكر النضال والمشروع الفلسطيني، وبيدها وحدها تحقيق "الأهداف الوطنية"، والمؤتمرات الحزبية عادة، تراجع دفاتر الحسابات من حين إلى آخر، وتم التوقيع على اتفاق أوسلو في سبتمبر من عام 1993، فماذا فعلت "فتح" لتحقيق الأهداف الوطنية خلال العشرين سنة الماضية (دفاتر العشرين سنة التي قبلها ضاعت ما بين بيروت وتونس)؟

ويواصل اشتية الحديث وهو مفتوح الشهية: "هناك ثلاثة مركّبات للمؤتمر، وهي المشروع الوطني، والأشخاص القياديون الذين سينهضون بالحركة لتمكينها من حمل هذا المشروع، والكادر الفتحاوي الذي ينفّذ". دعونا من المشروع الوطني الهلامي، ولنتساءل: من هم القياديون الذين سينهضون بالحركة؟ الكادر الفتحاوي؟ يا لهوي! كيف للكادر الذي شل حركة فتح وجعلها قعيدة ومقعدة أن ينهض بها؟

هذا سؤال مهم إذا أخذنا في الاعتبار أن عدد من سيشاركون في المؤتمر المرتقب 1350 عضوا، على رأسهم أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري والمجلس الاستشاري وممثلون للمجلس التشريعي و151 من العسكريين وجميع محافظي الأقاليم. ما علاقة هؤلاء بالمقاومة الذكية أو الغبية؟ وأين محمد دحلان الذي يهدد بكشف أمور يشيب لها الولدان؟ وهل سيبقى جبريل الرجوب رئيسا لاتحاد كرة القدم، أم إنه سيفوز ولو بمنصب عمدة طولكرم؟

والمقاومة الشعبية الذكية كما فهمها كل من قرأ تصريحات اشتية، ستكون من "تحت لـ تحت"، وأحسب أنه سيتم توزيع قيادات "فتح" إلى "قروبات" واتساب، بحسب وجاهة المنصب والعمر والولاء، وعضوية كل قروب تتبادل الاتهامات أو المدح، ولكن وعملا بالتقاليد الفتحاوية العريقة سيضم كل قروب عضوا أو أكثر من الأمن الوقائي (هذا جهاز لا يتبع لوزارة الصحة كما قد يتبادر إلى الذهن)، لضمان عدم قيام عناصر متفلتة، بإطلاق هاشتاقات تحرض على إشعال انتفاضة ثالثة.

ورغم أن قلبي ليس على "فتح" بأي حال من الأحوال، فإنني أتعامل معها كسلطة الأمر الواقع، ولا أريد لها أن تفشل في الوتسبة والهشتقة، ومن ثم أنصح المؤتمر السابع بإنشاء "شعبة التثقيف والدعم اللوجستي الثوري الذكي"، تكون مهمتها الإشراف على نقل القيادات المزمنة من عصر النوكيا إلى حقبة آيفونو غلاكسي، وإخضاعها لتدريب مكثف ليتعلموا أساليب النضال الثوري بالهواتف الذكية، وكي يبعدوا عن أنفسهم شبهة عمالة للغرب أو الشرق، أنصح القيادات الفتحاوية بتفضيل "آيفون" على "غلاكسي" لأن العبقري الذي قدم للبشرية الآيفون ستيف جوبس، سوري من حماة، اسم أبيه الأصلي عبد الفتاح جندلي (وسبحان الله: مثل القضية الفلسطينية التي اختلط علينا نسبها فإن ستيف جوبس لم يحمل اسم أبيه بل تبناه زوجان مسيحيان هما بول وكلارا جوبس، فكبر وصار مبدع الهواتف الذكية التي ستستخدمها "فتح" لطرح النضال الرقمي اللاسلكي).

موقع "عربي 21"، 2016/11/26

٣٧.ما قصّة جدار عين الحلوة ... وما هي أبعاده؟

إبراهيم بيرم

بصرف النظر عن مصير الجدار الذي شرعت الدولة قبيل فترة ببنائه في محيط مخيم عين الحلوة في شرق صيدا، وما إذا كان سيكتمل وفق ما هو مخطط له، أم أن عملية إقامته ستتوقف عند الحدود التي بلغته حاليا، فان السؤال المثار والأكثر أهمية من الجدار نفسه هو: هل أن العقل الذي أنتج قرار بنائه هو عقل ينطلق من خلفية عنصرية؟ أم أن ثمة حاجة فعلية من طبيعة أمنية وسيادية ابتكرت هذا القرار وشرعت في تنفيذه؟

السؤال ينطلق بطبيعة الحال من "ضراوة" الحملة المضادة التي بدأ الجانب الفلسطيني، على اختلاف ألوان طيفه، بشنّها ضد هذا الجدار وشيطنته إلى درجة الربط رمزياً بينه وبين جدار الفصل العنصري الشهير الذي تقيمه إسرائيل منذ أعوام في قلب الضفة الغربية زيادة في قهر الإنسان الفلسطيني، ليعطي للقرار بعداً مداناً ينطوي على ظلامة، واستطرادا على فرض مزيد من الحصارات الخانقة وفواصل العزل على الشعب الفلسطيني الذي نامت فوق صدره كل أشكال الظلم والاضطهاد.

في الموازاة، جاهرت قوى وأقلام تنتمي إلى مناخ "الحركة الوطنية" بانضمامها إلى هذه الحملة المضادة وسبقت الجهات الفلسطينية في معرض الذم بهذا الجدار من دون الأخذ في الاعتبار الظروف والدواعي التي حدت بلبنان إلى إقامته، واضعة إياه أحيانا في خانة التآمر على القضية وإنسانها. وعلى مدى أكثر من عشرة أيام اخذ الموضوع حيزا لا يستهان به من الاهتمام الإعلامي والسياسي إلى درجة أن البعض استعاد إلى ذاكرته صورة السجال العميق عشية اندلاع الحرب الأهلية في لبنان.

من البديهي استهلالا الإشارة إلى أن ما ساعد على "اشتعال" هذا الموضوع إعلاميا أمران: الأول عجز السلطة اللبنانية المعنية عن تقديم تبرير مقنع وواضح لهذا القرار، وهل هو فعلا قادر على إنجاز هدفه المنشود، والثاني قوة الحملة المضادة للجدار وتوسّل القائمين عليها لغة استدرار العطف وعقدة الذنب تجاه مظلومية الإنسان الفلسطيني في أي ارض حل وخصوصاً في مخيمات الشتات والبؤس.

وعليه يبقى السؤال: هل قرار البناء هذا عنصري، وهل هو فعلا بلا فائدة، واستطراداً ما هي أبعاده الحقيقية في هذه المرحلة بالذات؟

بحسب المعطيات المستسقاة من أكثر من مصدر، فان القرار متخذ منذ زمن بعيد وقد حصلت المؤسسة العسكرية التي تقدمت بفكرة إنشاء الجدار إبان كان العميد علي شحرور يتولى مسؤولية

مدير مخابرات الجيش في الجنوب، على غطاء سياسي شارك فيه كل الأطراف، وكان تبريرها له من طبيعة أمنية – اجتماعية بحتة تندرج تحت العناوين الآتية:

– أن الجيش يسيطر تماما على مداخل المخيم الثلاثة، ولكن ثمة ثغرة أمنية تكمن في أن للمخيم الأكبر في لبنان مداخل فرعية تخرج عن نطاق الرقابة والرصد لأسباب لوجستية، وهي مداخل جانبية تشكل معابر لعناصر وأسلحة وأعتدة، وهذا من شأنه أن يبدد فعالية الإجراءات العسكرية المتخذة على المداخل الأساسية للمخيم.

– ان الجيش سبق له أن طلب مرارا من الفصائل المعنية تنفيذ إجراءات تحول دون تحويل هذه المداخل إلى معابر دائمة يستغلها المطلوبون والمجموعات الإرهابية للاستغناء عن الجدار، فكان ردها أنها عاجزة عن أداء هذا الدور لكبر مساحة المخيم من جهة وتداخله مع بساتين وحقول لا يمكن رصدها والسيطرة عليها، فضلاً عن عدم رغبتها في التصادم مع هؤلاء.

– الأمر صار اكثر الحاحا في الأعوام الثلاثة الماضية، أي بعد لجوء عناصر إرهابية موصوفة ومطلوبة وعلى صلة بالمنظمات الإرهابية الخطرة في داخل المخيم وخارجه، وقابل ذلك ضعف بدأ يتسلل إلى داخل فصائل منظمة التحرير، ولاسيما حركة "فتح"، مما رفع منسوب الخوف لدى الدولة من تبدل الحال والمعادلات داخل المخيم لمصلحة الإرهاب الذي كان آنذاك في ذروة هجومه وجموحه في اكثر من ساحة مجاورة، وقد نجح في مد رؤوس جسور له داخل بؤر معينة من بينها المخيم الأكبر والخارج عن سلطة الدولة، والذي طالما أشير اليه بانه خزان محتمل لأي هجوم واسع للإرهاب بكل مستنسخاته في لبنان.

– لا أحد ينكر ان الفصائل بذلت طوال الأعوام الخمسة الماضية جهودا كبرى لتجنيب تحوّل المخيم قاعدة للصراع مع المحيط ولكبح جماح المتشددين الراغبين في بسط سلطانهم على المخيم واخذ الإمرة فيه من الآخرين. لكن ذلك، على أهميته، لم يكن كافيا بالنسبة إلى السلطة اللبنانية للقول إن المخيم ومحيطه مناطق مأمونة وآمنة ولا تخبئ مفاجآت أمنية.

ومن هذه الأبعاد والخلفيات أتت فكرة الحاجة إلى الجدار، فضلاً عن رغبة دفينة في منع التمدد العمراني للمخيم لاحقا تحت ذريعة انه ضاق بساكنيه. جوهر فكرة الجدار من أساسها سد المنافذ التي تشكل معابر غير مراقَبة، وهذا يعني أن الجدار صمم خصيصاً لمناطق محددة (أي ليس الإحاطة بكل المخيم وفق ما أشيع) استناداً إلى دراسات أعدها الجهاز المتخصص في قيادة الجيش، ولا يمكن بالتالي اعتباره جدار فصل من طبيعة عنصرية.

إلى ذلك، فان القرار المتخذ ببنائه ابلغ منذ زمن رسميا إلى الفصائل التي وإن أبدى ممثلوها ملاحظات وهواجس من تداعيات وردود فعل سلبية، إلا انهم تعاملوا مع القرار كأمر واقع لا بد منه فرضته حسابات الأمن والسيادة لدى الدولة وأجهزتها المعنية.

هل كان بالإمكان تلافي الأمر برمته، أي القرار وردود الفعل عليه، على نحو يقي الدولة سهام التشكيك والاتهام التي حاصرتها أخيرا؟

الرد كان سيكون بالإيجاب، بحسب مصادر معنية، في ما لو نجح الجانب الفلسطيني في تنفيذ الوعود والتعهدات الأمنية التي تصدى لها وأخذها على عاتقه. وتنفي المصادر إياها النية العنصرية لإقامة هذا الجدار بدليل أن المؤسسة المعنية بإقامة الجدار عادت وأبلغت الجانب الفلسطيني استعدادها لتجميد بنائه إن ابدى هذا الجانب جدية وعزما على تنفيذ مهمات أمنية من شأنها إبعاد الأخطار التي يمكن أن تأتي من المخيم وتحول دون تحوّله بؤرة تؤوي الإرهاب، وفي مقدمها تسليم المطلوبين اللائذين بالمخيم والمعروفين بالأسماء.

وبالطبع هذا الجواب ينطوي على قدر من التشكيك، ولكنه يعطي مجددا الفرصة لحل الإشكالية وردود الفعل عليها. قصة الجدار تختزل قصة انعدام الثقة بين الدولة والمشرفين على المخيم، فهل ثمة فرصة الآن لـ"مشوار" جديد؟

النهار، بيروت، 2016/11/26

٣٨. المستوطنون سكّان والفلسطيني غائب!

عادل شديد

لم يكن مشروع القانون الإسرائيلي المتعلق بتبييض مستوطنة عمونا وشرعنتها، وهي المقامة على أراضي مواطنين فلسطينيين قرب رام الله، وتم تمريره بالقراءة التمهيدية في الكنيست الإسرائيلي قبل أيام، بعد أن أقرّته "لجنة التشريعات في الحكومة" الإسرائيلية، لم يكن الأول من نوعه، والذي يشرعن سلب الأراضي الفلسطينية وسرقتها، حتى التي تمكّن أصحابها الفلسطينيون من تقديم أوراق وشهادات تثبت ملكيتهم تلك الأراضي أمام المحاكم الإسرائيلية، فقد أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا في عام 1972 قراراً شبيهاً بخصوص مستوطني مستوطنة كريات أربع المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين في مدينة الخليل، حين اعتبرت المحكمة الإسرائيلية أولئك المستوطنين سكاناً محليين، ليتم ربط مستوطنتهم بالبنى التحتية من طرق وكهرباء ومياه وشبكة مجاري، وغيرها من الخدمات الأخرى، إلى أن أصبحت "كريات أربع" من كبرى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية،

والتي تضم غلاة المستوطنين المتطرفين، أمثال موشي ليغنغر وباروخ غولدشتاين مرتكب مجزرة الحرم الإبراهيمي الشريف في 1994.

على الرغم من أن المحكمة العليا الإسرائيلية كانت قد أصدرت عدة قرارات، بخصوص إخلاء مستوطنة عمونا، بعد أن تمكّن أصحابها الفلسطينيون من تقديم الأوراق التي تثبت ملكيتهم الأرض المقامة عليها المستوطنة، إلا أن أطرافا فاعلة في الحكومة الإسرائيلية تعمل ليل نهار لرفض قرار المحكمة وشرعنة المستوطنة، من أجل الحد من تدخل الجهاز القضائي الإسرائيلي في ما يتعلق بالمشروع الاستيطاني، مقدمة لإلغاء ما تبقى من رموز ليبرالية وديمقراطية في إسرائيل ليحل محلها الفكر اليميني المتطرف، حيث تعمل تلك القوى اليمينية في الحكومة الإسرائيلية لتشريع تلك المستوطنة بشتى الطرق، ليتسنى لها سلب الأراضي الفلسطينية وسرقتها، وعدم تسجيل سابقة قضائية من خلال الالتزام بقرار المحكمة العليا لإخلاء المستوطنة، لكي لا تتكرّر مستقبلاً قرارات شبيهة.

شرعنة مستوطنة عمونا وتبييضها، على الرغم من قرار المحكمة العليا إخلاءها، لا يشكل فقط شرعنةً لأعمال السلب والنهب وفتح شهية المستوطنين للبناء في كل أنحاء الضفة الغربية، إنما يعتبر رسالة للمواطن الفلسطيني بأنه لم تعد هنالك أية أراض فلسطينية في منأى عن الاستيطان والمستوطنين، حتى ولو امتلك أصحابها ما يثبت ملكيتهم لها، وأنهم لم ولن يتمكّنوا من منع المصادرة، حتى ولو توجهوا إلى المحكمة العليا، لأن الحكومة الإسرائيلية لن تنفذ قراراتها، وأنه ما على الفلسطيني إلا القبول والإذعان للشروط والهيمنة الإسرائيلية، سواء بقبول بالمصادرة أو الموافقة على استلام مبالغ مالية تعويضاً عن مصادرة أراضيهم، والذي يعني قبول أصحاب الأراضي الفلسطينيين ببيع أراضيهم للمستوطنين اليهود الغزاة.

يعتبر هذا المشروع، من الناحية القانونية، مخالفاً للقانون الدولي، والذي يحظر على دولة الاحتلال مصادرة أراض خاصة والتصرف بها، حيث يجيز القانون الدولي للقائد العسكري الاحتلالي وضع اليد على أراضٍ لاعتبارات أمنية وعسكرية فقط، من دون استخدامها لمواطني الدولة المحتلة. وهذا ما حدا بقانونيين إسرائيليين، وحتى سياسيين إسرائيليين، أمثال بيني بيغن والذي يعتبر أحد أقطاب حزب الليكود اليميني الحاكم، إلى رفض القانون، لأنه يمسّ بالسلطات القضائية في إسرائيل، كما يؤدي إلى تجاوز إسرائيل للقانون الدولي، مما قد يعرض قادتها ومسؤوليها للملاحقة القضائية الدولية، في حال تم متابعة القضية في المؤسسات القانونية الدولية.

الأخطر من ذلك كله من الناحيتين، السياسية والقانونية، أن فرض الكنيست الإسرائيلي قوانينها على الأراضي الفلسطينية المحتلة يعني أن إسرائيل بدأ المرحلة العملية والفعلية في ضم تلك الأراضي

لإسرائيل، مع إبقاء المواطنين الفلسطينيين تحت القوانين العسكرية الإسرائيلية، والذي يعتبر أعلى أشكال التمييز العنصري والأبارتهايد، من خلال التعامل مع المستوطنين الاستعماريين، بوصفهم مواطنين محليين لدولة الاحتلال، وتقديم كل الخدمات المدنية والسياسية لهم، وإبقاء ملايين الفلسطينيين تحت القوانين العسكرية الاحتلالية، من دون حصولهم على الحد الأدنى من حقوقهم الحياتية البسيطة، والتي كفلتها لهم كل المواثيق والقوانين الدولية.

في ظل انعدام كل أشكال الفعل الفلسطيني والعربي ضد المشروع الاستيطاني اليهودي الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، حتى غياب ما تسمى المقاومة الشعبية السلمية، والتي تدعو لها القيادة الفلسطينية منذ سنوات، والتي بقيت شعاراً بعيداً عن الممارسة والتطبيق الفعلي، وانشغال الفلسطينيين في مشكلاتهم الداخلية من انقسامٍ مخزٍ، وصراع على مواقع ووظائف وهمية، وغياب مشروع مواجهة المحتل، تبقى الساحة والميدان مفتوحةً لكل احتمالات التهويد والاستيطان وسن القوانين العنصرية، كقانون منع رفع الأذان في المساجد وغيره، وهي قوانين لن يقتصر تأثيرها على انعدام هم حل الدولتين، بل للسيطرة على كل أراضي الضفة الغربية والقدس، وإلغاء الموروث الحضاري والثقافي العربي والإسلامي الذي يؤكّد عروبة هوية الأراضي الفلسطينية.

العربي الجديد، لندن، 2016/11/27

٣٩.دونالد ترامب والقضية الفلسطينية

د. ناجي صادق شراب

بالنسبة للفلسطينيين دونالد ترامب مثله مثل هيلاري كلينتون، مثل أي رئيس أمريكي سابق، أو بعبارة أخرى إن الجمهوريين مثل الديموقراطيين. لا خلاف بينهم حول القضية الفلسطينية، والقاسم المشترك بينهم هو الانحياز الكامل ل«إسرائيل» والالتزام بأمنها وبقائها، ودعم سياستها في الأراضي الفلسطينية من تهويد واستيطان، وفي ظل كل الإدارات الأمريكية منذ نشأة «إسرائيل» وهي تحظى بتأييد أمريكي في مجلس الأمن. الثابت الوحيد في السياسة الأمريكية هو «إسرائيل»، وما عداها من ملفات عربية وإقليمية بما فيها فلسطين قابلة للتغيير والتبديل. هذه حقيقة من حقائق السياسة الأمريكية ليست مرتبطة فقط باللوبي اليهودي، بل بالأبعاد الأيديولوجية والعَقَديَّة والاستراتيجية التي تربط «إسرائيل» بالولايات المتحدة.

كل الإدارات الأمريكية تنظر إلى «إسرائيل» على أنها الولاية ال51. والسؤال ما هو الجديد مع دونالد ترامب الرئيس الذي لم يفز بالمال والصوت اليهودي؟. قد يكون هو الأفضل لدى اليمين «الإسرائيلي»، لكن هناك تخوفات من سياسته غير المتوقعة، خصوصاً أنه غريب على عالم

السياسة، وليس ملمّاً بالقضية الفلسطينية، بمعنى مَنْ مِنْ مستشاريه سيقدم له المعلومة المغلوطة عن فلسطين وقضيتها وشعبها، والتي بناء عليها سيبني رؤيته وسياسته وقراراته؟. وهنا قد تلعب «إسرائيل»، من خلال مسؤوليها ومراكز البحث والفكر التي تسيطر عليها، هذا الدورَ في التأثير في قرارات ترامب، خصوصاً أن لديه كامل الاستعداد لذلك، بعدما كشف عن موقفه في استعداده لنقل السفارة الأمريكية من «تل أبيب» إلى القدس المحتلة.

في جميع الأحوال لن تحظى القضية الفلسطينية بالأولوية بالنسبة للرئيس الأمريكي مقارنة بالأولويات الأخرى، وهو ما قد يعطي «إسرائيل» مجالاً وفسحة واسعة للمضي في سياستها في الأراضي الفلسطينية، وطي ملف حل الدولتين إلى الأبد. ثم يجب ألا ننسى أن ترامب وأثناء حملته الانتخابية تجاهل تماماً شعباً اسمه الشعب الفلسطيني. ففي كل تصريحاته كانت «إسرائيل» هي الحاضر الأكبر، وتأكيد دعمها كشريك عسكري واقتصادي، وتأييد تحالفه القوي مع نتنياهو الذي سيكون أول من يقابله، وكما وعد فإن «إسرائيل» ستكون أول دولة خارجية سيزورها. ولم يقدم أية رؤية واضحة للدولة الفلسطينية، التي غابت عن برنامجه تماماً، بل ذهب في اقتراحاته المثيرة للجدل بأن وجّه رسالة إلى الفلسطينيين بترك أراضيهم للكيان، مقابل أن يمنحهم جزيرة بورتوريكو الأمريكية التي تبلغ مساحتها ألف ميل مربع كتعويض لهم. هذه الاقتراحات وإن كانت أقرب إلى الشطط والهزلية، لكنها بلا شك تشكل أحد محددات أفكاره ورؤيته السياسية تجاه القضية الفلسطينية، وهو ما قد يبعث على القلق. وبقراءة سريعة لموقفه من عملية السلام في المنطقة فهو لن يخرج عن السياق العام الذي سار عليه من سبقوه؛ ولذا سيعيد تأييده لعملية تفاوضية مباشرة بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، وسيرفض ممارسة أي ضغط على الجانب «الإسرائيلي» فيما يتعلق بالمستوطنات التي يرى أنها حق ل«إسرائيل»، كما سيدعم بشكل مطلق فكرة الحدود الآمنة التي تحددها «إسرائيل»، وقد يتصدَّى للمحاولات الفلسطينية للانضمام للمنظمات الدولية ومحاولة فرض سياسة العزلة الدولية على «إسرائيل». وسيلوح بورقة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية، والتي قد تتوقف عند أي موقف أو قرار فلسطيني مناهض ل«إسرائيل».

هذه المواقف المبدئية للرئيس ترامب تحدّها أو تقلل من تأثيرها العديد من المحددات التي تحكم السياسة الخارجية الأمريكية، على اعتبار أن الولايات المتحدة دولة مؤسسات وليست دولة الفرد الواحد، والمحددات التي تحكم السياسة الخارجية الأمريكية منذ عقود وأبرزها الالتزام بأمن «إسرائيل»، والمحافظة على إمدادات النفط بأسعار لا تضر بالسوق المالي العالمي الذي تقوده أمريكا، والحفاظ على الدول الصديقة والحليفة، والحرب على الإرهاب.

عموماً سنلمس تغيراً واضحاً في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، رغم أنها تبقى قضية محورية، ويرتبط بها استقرار المنطقة وأمنها. وبالمقابل إن هذا التحول يفرض على الفلسطينيين إعادة تقييم خياراتهم وتحالفاتهم الإقليمية والدولية، والإسراع في بناء منظومة سياسية ديموقراطية متكاملة، وتفعيل كل خيارات المقاومة، والعودة بالقضية الفلسطينية إلى عمقها العربي والدولي.

الخليج، الشارقة، 2016/11/27

٤٠. صورة:

الدفاع المدني الفلسطيني يشارك في إخماد النيران في الكيان الإسرائيلي